107 - { قل آمنوا به أو لا تؤمنوا } فإن إيمانكم بالقرآن لا يزيده كمالا وامتناعكم عنه لا يورثه نقصا وقوله : { إن الذين أوتوا العلم من قبله } تعليل له أي إن لم تؤمنون به فقد آمن به من هو خير منكم وهم العلماء الذين قرؤوا الكتب السابقة وعرفوا حقيقة الوحي وأمارات النبوة وتمكنوا من الميز بين المحق والمبطل أو رأوا نعتك وصفة ما أنزل إليك في تلك الكتب وبجوز أن يكون تعليلا ل { قل } على سبيل التسلية كأنه قيل : تسل بإيمان العلماء عن إيمان الجهلة ولا تكترث بإيمانهم وإعراضهم { إذا يتلى عليهم } القرآن { يخرون للأذقان سجدا } يسقطون على وجوههم تعظيما لأمر ا أو شكرا لإنجاز وعده في تلك الكتب ببعثه محمد A على فترة من الرسل وإنزال القرآن عليه